

**نماذج من قراءات أصحاب الاختيار
غير القراء العشرة-
من كتاب (غاية النهاية) لابن الجزري**

دكتور / محمود بن كابر بن عيسى

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على خير خلق الله أجمعين، وعلى آل بيته، وصحابته، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد؛ فإن هذا البحث يُعنى بجانب مهمّ في علم القراءات؛ وهو (الاختيار) الذي كان عليه عمل القراء من صدر هذه الأمة إلى أن استقر الأمر على التزام اختيار ابن الجزري المائل في مُضمّن كتابه «النشر» ونظمه «الطّيبة». ولأهمية الاختيار في تلقّي رواية القراءات، رأيتُ أن أبرهن بهذا البحث على أن وظيفة الاختيار أدقُّ وأخصُّ من مجرد أداء المرويِّ كما تحمّله الرواة، وهذا ما جعل ابن الجزري يترجم لأزيد من ثلاثة آلاف قارئٍ لا ينعث منهم بـ(أصحاب الاختيار) إلا عشراتٍ فقط، من بين هذا الكمّ الهائل؛ وهذا ما يجعل رتبة الاختيار مرحلةً أعلى من مجرد أداء المُتحمّل كما هو.

موضوع البحث، ومشكلته، وأسئلته:

موضوع البحث:

تحديد أصحاب الاختيار - غير القراء العشرة - الذين ترجم لهم الإمام ابن الجزري في كتابه «غاية النهاية»، ووصف كلاً منهم بأنه صاحب اختيار.

مشكلة البحث:

تدور حول إبراز مباني اختياراتهم (الأثر - اللغة - التفسير - رسم المصحف)، والتمثيل لها بما لم يذكره ابن الجزري مما أثر عنهم من هذه الاختيارات في مبسوطات كتب القراءات، وتوجيه ما تضمّنته اختياراتهم من قراءات خارجة عن القراءات العشر المتواترة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- حصر أصحاب الاختيار الذين وصفهم ابن الجزري بذلك في أول البحث.

٢- العمل على خمسة نماذج من اختيارات هؤلاء الأئمة، وهي تُشكّل رُبعَ عددهم؛ لأن مساحة مثل هذه البحوث تضيق عن استيعاب الكل.

٣- بيان توجيه المفسّرين والمُعربين للخارج من هذه الاختيارات عن القراءات العشر.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تأتي أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره من عدّة جوانب، أوجزها في الآتي:

١- تعلّقه بجانب مهمّ؛ وهو الاختيار، الذي يُعدُّ أحدَ أهمّ وسائل نقل القراءات وطرق أدائها.

٢- كون «غاية النهاية» للإمام ابن الجزري أهمّ موسوعات كتب التراجم المختصة بأهل القراءات؛ لأنه احتوى على كلّ مادّة كتابيّ الإمامين: أبي عمرو الداني، وأبي عبد الله الذهبي، وزاد عليهما مثل كتابيهما.

الدراسات السابقة:

لم أقف على من أفرد موضوع (نماذج من قراءات أصحاب الاختيار - غير القراء العشرة - من كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري) بالبحث والدراسة، والتمثيل لما لم يُذكر من هذه الاختيارات، وتوجيه الخارج منها عن قراءات القراء العشرة رحمهم الله.

خُطّة البحث:

يتكوّن البحث من: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس، على التفصيل التالي:

- المقدمة: وتحتوي على: ملخّص البحث وأهدافه ومشكلته، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخُطّة البحث، ومنهجه.
- الفصل الأول: الدراسة النظرية، وفيه مبحثان:
 - المبحث الأول: التعريف بكتاب «غاية النهاية»، ومنهج مؤلّفه فيه.
 - المبحث الثاني: التعريف بالاختيار عند أهل القراءات، ونشأته، ومراحله.
- الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه: التعريف ببعض أصحاب الاختيار - غير القراء العشرة - من كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري، وسرد أمثلة من اختياراتهم، وتوجيهها.
- الخاتمة، وفيها: ملخّص النتائج والتوصيات.
- قائمة المصادر والمراجع.

منهج البحث:

قام منهج البحث على (المنهج الوصفي) القائم على: جمع اختيارات (أصحاب الاختيار - غير القراء العشرة - من كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري)، ثم دراسة كل موضع بما يناسبه مع الأخذ بإجراءات البحث العلمي المعروفة؛ من التوثيق من المصادر الأصلية، وكتابة الآيات بالرسم العثماني مع العزو للسورة وذكر رقم الآية، والعناية بكتابة البحث بلغة علمية سليمة وفق قواعد الإملاء الحديثة، والاهتمام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط بالشكل.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

المبحث الأول: التعريف بكتاب «غاية النهاية»، ومنهج مؤلفه فيه

من المتقرر عند الباحثين في سير وتواريخ القراء أن كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري رحمه الله هو أعظم مصدر للتراجيح المختصة بأهل هذا الفن، وإن لم يكن أوحدها؛ ذلك أنه احتوى على كل مادة كتابي الإمامين: أبي عمرو الداني، وأبي عبد الله الذهبي، وزاد عليهما مثل كتابيهما، وفي ذلك يقول: (وأثبت فيه على جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني وأبي عبد الله الذهبي رحمهما الله، وزدت عليهما نحو الضعف)^(١). ويرغم أن «غاية النهاية» كان اختصاراً للكتاب الكبير الذي وضعه ابن الجزري في هذا الفن، وسمّاه «نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات»، إلا أنه صار - مع كونه اختصاراً - هو العمدة في بابيه. وقد أودع ابن الجزري كتابه «الغاية» قريباً من أربعة آلاف ترجمة للقراء منذ عهد النبوة إلى زمنه هو، حتى ضمّن كتابه ترجمة لنفسه، وأبنائه: (أبي بكر، ومحمد، وابنته سلمى)، وبعض تلاميذه وأقرانه، في تقصيص يكاد يكون استيعاباً لكل ما وقع له من العلم بأخبار وتواريخ وسير نقلة القرآن من أهالي الأعصار والأمصار. وقد ذكر رحمه الله في مقدمة كتابه أنه اعتمد على مجموعة من المصادر اضطر - لكثرة نقله عنها - إلى الترميز اختصاراً للإحالة عليها، وفي ذلك يقول: (فما كان في كتاب الذهبي كتبته بالحمرة، وما زدت عليه كتبته باسمه واسم أبيه بالحمرة جميعاً، ثم إنني رمزت لما هو في الكتب المشهورة من كتب القراءات، فلما كان مذكوراً في كتابي «النشر»: «ن»، ولما في كتاب «التيسير»: «ت»، وكتاب «جامع البيان» للداني: «ج»، وكتاب «الكامل» للهذلي: «ك»، وكتاب «المبهج»: «ب»، وكتاب «المستدر»: «س»، وكتاب «الكفاية الكبرى» للقلائسي: «ف»، وكتاب «الغاية» لأبي العلاء: «غا»، ولهؤلاء الجماعة: «ع»^(٢). أمّا المصادر التي ينقل عنها ولا يُكثر الإحالة عليها؛ فهو يُصرح بذكرها لقلّة دورانها في الكتاب، وعدم الحاجة إلى اختصار الإحالة عليها بالترميز؛ وذلك كنقله عن ابن مجاهد في «السبعة»، وأبي عبيد في «القراءات»، وأبي الفضل الخزاعي في «المنتهى»، وغيرهم. وما ليس مكتوباً من مصادره فإنه يُخبر به؛ كالمصادر الشفهية التي تقع له سماعاً؛ كقوله في ترجمة شيخ قراء غزّة إبراهيم بن زقاعة: (أخبرني أنه قرأ للسبعة على الشيخ أحمد الفلاح بغزّة، والقاضي محمد بن سليمان الجكري، ويونس الغزي)^(٣). وقد رتب ابن الجزري كتاب «الغاية» بطريقة (ألفبائية) جعلت التنقل بين مضامينه سهلاً ميسورة، فهو يسرد ترجمة الذين تبدأ أسماؤهم بالألف، ثم يربّتهم بحسب ما بعد الألف بترتيب حروف المعجم هكذا: (أبان - إبراهيم - أبي - أحمد - إدريس - أسامة - إسحاق...)، فإذا اشتركوا في الاسم الأول رتب أباءهم بترتيب حروف المعجم، حتى إذا فرغ من الأسماء المشتركة في الحرف ثنى بالكنى المبتدأة بالحرف نفسه هكذا: (أبو حاتم - أبو الحارث - أبو حرب - أبو الحسن - أبو الحسين - أبو حمزة)، فإذا فرغ من الكنى ثلث بالأنساب والألقاب من الحرف نفسه، كترتيبه الألقاب بعد الكنى من حرف الطاء هكذا: (الطاطري - الطائي - الطبري - الطبراني - الطراز - الطرازي - الطرسوسي - الطرفي - الطربلي - الطربلي - الطلمنكي - الطليطي - الطنافسي - الطنجي - الطوخي - الطيبي - الطيراني)، فإذا فرغ من ذكر الكنى والألقاب ختم بذكر الأبناء؛ كقوله في الأبناء من حرف النون: (الأبناء من النون: ابن نازك - ابن ناشرة - ابن الناقد - ابن نبت الغروق - ابن النجار - ابن النحاس - ابن نخلة - ابن النحاس - ابن نسع - ابن النعمان - ابن نعم الخلف - ابن نعم - ابن نعيم - ابن نقيس - ابن نقيرات - ابن نقيش - ابن نمارة - ابن نوح - ابن نوفل). وفي ترجمته لكل قارئ يجعل عناصرها وفق هذا الترتيب: (اسم المترجم له واسم أبيه وجدّه، ثم الكنية، فاللقب، ثم يسرد بعض صفاته ومآثره، ثم شيوخه وتلاميذه ومصنّفاته، ثم سنة وفاته)، وهذا الترتيب لم يلتزمه في كل الكتاب إلا بما يخص الاسم والكنية واللقب وتاريخ الوفاة، أمّا الذي بينهم فإنه يُقدّم بعضه ويُؤخّره في مواضع كثيرة. وقد يغيب عنه بعض هذه العناصر كالشيوخ أو التلاميذ أو نفس المترجم له، أو جميع ذلك فيُصرح بعدم معرفته؛ كقوله في ترجمة (الأكري) (شخص قرأ على مكّي، قرأ عليه أحمد بن حسين الضرير وابن البيوت، لا أعرفه ولا أعرفهما)^(٤). وقوله في ترجمة أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد اليميني: (له نظر في القراءات، وربما أقرأ بمكة، وكان يزعم أنه اجتمع بابن

تيميّة، وأنه يقرئ الجن! ولم يكن بمحقّق، ولا أعرف على من قرأ ولا من قرأ عليه^(٥). كما أنه قد يتردّد، فلا يجزم بمطابقة الاسم لمن يظنّه المقصود بالترجمة؛ كقوله في ترجمة محمد بن عيسى الهاشمي: (كذا ذكره الهذلي، وهو وهمّ، وإن لم يكن علي بن محمد الهاشمي فلا أعرفه)^(٦). وقوله في ترجمة أبي بكر الزيتوني: (هو أحمد بن محمد بن إبراهيم؛ ابن أبي قتادة، وإن لم يكن هو فلا أعرفه)^(٧). ومن منهجه في كتابه: أنه يترجم للمعنيين ترجمة البصير الناقد، فينتهي على أهل التحقيق والإتقان والزهادة والثقة بما هم أهلُه؛ كقوله عن ابن مهران رحمه الله: (مؤلف كتاب «الغاية في العشر»، و«مذهب حمزة في الهمز في الوقف»، وكتاب «طبقات القراء»، وكتاب «المدّات»، وكتاب «الاستعاذة بحجّها»، وكتاب «الشامل»، ضابط محقق ثقة، صالح مجاب الدعوة، وقد وقع لي - بحمد الله - رواية كتابه عاليًا^(٨). ويستدرك على من سبقه من الأئمة، ويصحّ ما وقع لبعضهم من الغلط والوهم؛ كقوله في ترجمة أحمد بن علي أبي جعفر البراز: (كذا سمّاه النّقاش والرّهاوي والحافظ أبو العلاء وغيرهم، فعطّوا فيه، والصواب: محمد بن علي، كما أثبتته الحافظ أبو الحسن الدارقطني والداني وغيرهما، ولعلّهما اثنان)^(٩). وكقوله في ترجمة أبي جعفر الأنماطي: (محمد بن غالب، أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ، هذا هو الذي ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو عمرو الداني والذهبي، لم يتجاوز أحد منهم ذلك. وقال الأهوازي - وتبعه أبو الفضل الرازي وغيره -: محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ، المعروف بمتمّام. وهو غلط ظاهر؛ وذلك أن محمد بن غالب بن حرب تمّامًا لم يدرك شجاعًا، ولا كان مقرئًا كما سنوّضه^(١٠)). وهو يفحص الأسانيد وينقدها، ويحرر مسائل الاتصال والانقطاع، ويُنصّح من عاصره، ويكذب دعاوى المُبطلين ممن سبقه من أهل ادّعاء العلوّ في الإسناد ولُفيا الكبار كالداني والشاطبي ومن ماثلهما إمامة ونقّي، فيبين ذلك بما لا يُبقي مجالًا للغرّة بمثل هذه الدعاوى؛ نصيحة منه لكتاب الله، مهما عظُم شأنُ صاحب الترجمة. وذلك كقوله عند ترجمة علي بن محمد النّجّبي: (مجهول، ذكر محمد بن إبراهيم بن عبد الملك الأندلسي أنه قرأ عليه السبع بطبريّة من أرض الشام، عن قراءته بذلك على سليمان بن طاهر بن عيسى، عن أبي عمرو الداني، وكلاهما لا يُعرف، وهو إسناد مُفتعل، والله أعلم)^(١١). وهو يُحرر كذلك ما يقف عليه من أسانيد معاصريه ويكاتبهم؛ كما فعل عند ترجمة سريجا بن محمد بن سريجا؛ أبي عقيل الشافعي، إذ يقول: (أبو عقيل الشافعي، شيخ مدينة ماردين ومفتيها، فقيه أديب مقرئ، وكتب خطّه لبعض أصحابنا، وقد أخبره ب«الشاطبية» عن شخص يُقال له: الشريف المكي، ذكر أنه قرأ عليه عن قراءته على الكمال بن فارس عن الشاطبي، وقد بالغ في تعظيم شيخه المذكور، وتعظيم ابن فارس، ووصفه بأنه إمام علامة، وأكثر من ذلك، فحسبت أنه ممن يرجع إلى الحق، فكتبت إليه وعرفته أن هذا الإسناد مُفتعل، وأن هذا الشريف إن كان له وجودٌ فقد كذب؛ لأن ابن فارس لم يلق الشاطبي ولا رآه، بل وُلد بعده بسبّ سنين، وأشرت إلى ما اتفق للشيخ عليّ الواسطي من نظير هذه الدعوى وظهور كذبه بذلك، ولعلّ هذا المكيّ تعلم ذلك منه، فكبر ذلك عليه، ولم يقبل، وصمّم على صحة هذا الإسناد، ولم يرجع؛ فتحققت حينئذ ما كان بلغني عنه، والله يغفر لنا وله)^(١٢). ولعلمه وتحقيقه في تاريخ الوقفيات والميلاد، كان يُنبيه على ما يقع لغيره من السابقين من أوهام تتصل بقراءة بعض الأوّلين على بعض؛ كدعوى غير واحد أن لجعفر الصادق قراءة على أبي الأسود الدؤلي، فإنه قال عنها: (وذلك وهمّ؛ فإن أبا الأسود تُوفّي سنة تسع وستين، كما سيأتي، وذلك قبل ولادة جعفر الصادق بإحدى عشرة سنة)^(١٣). وقال في ترجمة علي بن محمد الواسطي، الزاعم للناس أنه قرأ على الكمال بن فارس الإسكندري وهو عن الشاطبي: (ولم يدرك المسكين الكمال الإسكندري ولا رآه، بل يكون وُلد بعد وفاته بأكثر من خمس عشرة سنة، ولو أدركه لكان أعلى ممن قرأ على الشاطبي نفسه؛ فإن ابن فارس قرأ على الكندي كما تقدّم، ولا شك أن الكندي كان أعلى من شيوخ الشاطبي، بل في كثير من الروايات ساوى أبا عمرو الداني)^(١٤).

المبحث الثاني: التعريف بالاختيار عند أهل القراءات،

ونشأته، ومرآته

الاختيار لغة: الاصطفاء والانتقاء^(١٥).

وأما تعريفه في الاصطلاح فهو: (ملازمة إمامٍ معتبرٍ وجهًا أو أكثر من القراءات، فينسب إليه على وجه الشهرة والمداومة، لا على وجه الاختراع والرأي والاجتهاد، ويسمى ذلك الاختيار (حرفًا) و(قراءة) و(اختيارًا)، كلّه بمعنى واحد، فيقال: اختيارٌ نافع (ت ١٦٩هـ)، وقراءة نافع، وحرف نافع)^(١٦). والاختيار في حقيقته عملٌ بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ؛ فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ». ولا شك أن الناظر في التعريف الاصطلاحي (ملازمة إمامٍ معتبرٍ وجهًا أو أكثر من القراءات، فينسب إليه على وجه الشهرة والمداومة، لا على

وجه الاختراع والرأي والاجتهاد؛ يجده مطابقاً لحال قُرَاء الصحابة -رضوان الله عليهم- الذين شكّلوا المرحلة الأولى من مراحل الاختيار بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإن قُرَاء الصحابة الكبار لم تُسبب إليهم الأحرف والقراءات إلا بهذا الاعتبار، وهو ملازمة وجه قرائي من القراءات التي لُقِّبوا عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ نظراً لشهرتهم بالتزامه واختياره من بين جملة المروري، والمداومة عليه. وما أكثر ما نجده في دواوين القراءات والتفاسير من نسبة هذه الأحرف والأوجه إليهم؛ لقيام المقتضي بأحوالهم رضي الله عنهم، وإلا فكل ذلك منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة والجلال. بل إن جمع عثمان رضي الله عنه للقرآن الكريم بهذه الهيئة الكتابية المحتملة في رسمها لعدة أوجه في القراءات، وإجماع الصحابة على موافقته فيه؛ لم يكن إلا اختياراً منهم رضي الله عنهم لبعض ما استفاض بينهم نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم من أوجه القراءات، وتركاً لجزء آخر منه لا تحتمله هذه الكتبة العثمانية. ومنذ ذلك الحين والاختيار وظيفة علمية يتناقل العمل بها أئمة القراءة المتصِّرون، حتى جاء القراء العشرة -وغيرهم ممن نُسب إليهم قراءاتهم- بقيام هذا المقتضي في أحوالهم؛ وهو ملازمة وجه قرائي من القراءات التي لُقِّبوا عن أشياخهم على وجه الشهرة والمداومة، لا على وجه الاختراع والرأي والاجتهاد، مع أنها في الحقيقة مُسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وفي كل طبقة من طبقات الإسناد شركاء كثر لهؤلاء القراء في تلقّي هذه الأوجه، ويُؤكِّد ذلك قول الإمام نافع رحمه الله: (قرأت على سبعين من التابعين، فما اتفق عليه اثنان أخذت به، وما شذ فيه واحد تركته، حتى ألّفت هذه القراءة في هذه الحروف) ^(١٨). وتطور الاختيار بعد العمل به أداءً إلى الاختيار المشتملة عليه تصانيف القراءات، كما فعل ابن مجاهد يوم سبَّع السبعة، مع أن ما بلغه من القراءات يفوق ما في كتابه بكثير جداً، لكنه اقتصر عليهم، واختارهم من بين مجموع من روى لهم القراءة في التلقّي عن أشياخه، وتبعه الأئمة في هذا الصنيع الذي يقتصر فيه المؤلف على بعض ما صحّت له روايته من أوجه القراءة، ويترك ما سواه. والعلماء في ذلك الاختيار بين مُقلِّد ومُكثِّر، سواء منهم من سبق ابن مجاهد ومن جاء بعده، إلى عصر ابن الجزري الذي استقر أمر الناس على التزام ما اختاره من مجموع ما صحّت له روايته، وضمّنه كتابه «النشر» الذي عليه مدار أسانيد عامّة ما عند الناس اليوم من القراءات العشر.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

وفيها: التعريف ببعض أصحاب الاختيار - غير القراء العشرة -

من كتاب «غاية النهاية» لابن الجزري، وسرد أمثلة

من اختياراتهم وتوجيهها

١- قال ابن الجزري رحمه الله: (أيوب بن المتوكّل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر) ^(١٩). قلت: وقد كان مقرئاً ضابطاً ثقةً، واختياره هذا -الذي تبع فيه الأثر- نقله عنه المؤلفون في شواذ القراءات؛ كالإمام النُّوزاوي صاحب «المغني»، فقد ضمّن خلافات القراء اختيار أيوب في غير موضع من الكتاب. وممن روى عنه اختياره: محمد بن يحيى القطعي، وهو أجل أصحابه، واعتماده في اختياره على الأثر شهد له به غير واحد؛ فقد قال أبو حاتم السجستاني: أيوب بن المتوكّل من أقرأ القراء وأرواهم للأثر في القرآن ^(٢٠). ومن اختيار أبي المتوكّل:

* أنه قرأ الفعل في قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣] هكذا: (فَرَع) بفتح الفاء، والراء وتشديدها مع الفتح، وغين معجمة ^(٢١). ووجه ذلك -كما يقول الطبري-: أن قلوب القوم صارت فارغةً، من الفزع الذي كان حلّاً بها ^(٢٢).

* وقرأ قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَظُنُّونَ﴾ [المرسلات: ٣٥] هكذا: (هذا يوم لا) برفع الميم وتثوينها ^(٢٣). ووجه هذا التثوين ظاهر؛ وهو قطع كلمة (يوم) عن إضافتها إلى جملة (لا ينطقون)، لتصير الجملة بهذا الاعتبار صفة لليوم، لا مضافةً إليه كما في قراءة العشرة رحمهم الله. وهذا نظير ما وقع في قول الله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩]؛ حيث قرأ فيه الحسن هكذا: (يَوْمٌ يَنْفَعُ) ^(٢٤).

٢- قال ابن الجزري: (جُوَيْهٌ بن عاتِك، ويُقال: ابن عائد، أبو أناس -بضمّ الهمزة، والنون- الأسدي الكوفي، وهو بضمّ الجيم وتشديد الياء، روى القراءة عن عاصم، وذكر الداني أن له اختياراً في القراءة، روى القراءة عنه نعيم بن يحيى، وهو الراوي عن عاصم: (ألم * الله) [آل عمران: ١-٢] بقطع الهمزة) ^(٢٥). ولم أقف له على اختيار غير ما ذكره له ابن الجزري من قطع همزة لفظ الجلالة. وقطع هذه الهمزة هو رواية حماد عن عاصم، كما ذكره ابن خالويه ^(٢٦)، لكنه لم يبيّن من هو حماد هذا. وابن الجزري ذكر فيمن بأشْر الأخذ عن حمزة أربعة كلهم اسمه

حمّاد؛ فقد أخذ عنه: حمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد، وحمّاد بن أبي زياد، وحمّاد بن عمرو. وأياً كان حمّاد هذا، فجهالة تحديده لا تُضُر؛ لمجيء هذا القطع في الهمزة عن عاصم من عدّة طرق، منها هذان الطريقتان، ومعهما ما ذكره الحافظ الداني في «جامع البيان» حين أسند عن محمد بن عروة الأسدي قوله: (كان أبو أناس الأسدي يقطع أول آل عمران: "ألف لام ميم الله"، قال: وكان أبو بكر بن عيَّاش يصل مرةً ويقطع مرةً^(٢٧)). وأياً كان راويها عن عاصم، فالمهمُّ تحقيق نسبتها إليه بورودها عنه بأكثر من طريق، لتتأيد بذلك رواية جُوَيْبَةَ لها، ما دامت معرفة ترجمته مُتَعَدِّدَةً. ووجهُ هذه الرواية التي فيها قطعُ الهمزة: هو القول بجمود هذا الاسم، وأنه غيرُ مشتقٍّ، فكانت همزته لأجل ذلك أصليةً فيه، فوجب قطعها. وهذا القول - بأن اسم الجلالة جامد غير مشتقٍّ - حكاه الحافظ ابن كثير عن الشافعي، وسيبويه، والخليل، والخطّابي، وإمام الحرمين، والغزالي، وجماعة من الأصوليين، وانتصر له الرازي، وبه قال السّهيلي، وشيخه ابن العربي، وآخرون. ولا تشبّه هذه القراءة بما جاء متواتراً عن أبي جعفر رحمه الله، فإنه يقطع هذه الهمزة، ولا صلة لقطعها إيّاها بالجمود أو الاشتقاق في لفظ الجلالة؛ ذلك أنه لمّا كان مذهبه تقطيع حروف فواتح السور، ولزم من ذلك سكّنه على كل حرف منها؛ صارت الألف في لفظ الجلالة عنده مبتدأً بها؛ لأنها لم تقع في دَرْج الكلام، فنتج عن السكت قبلها إجراؤها مجرى الابتداء بها، وهذا مما يلزم قطع الهمزة فيه اتفاقاً. وأمّا قراءة الجماهير بالوصل، فمَرَدُّها إلى القول باشتقاق هذا الاسم، وأن أَلْفَه ولأمه دخلتا عليه للتعريف. وهذه مسألة بسطها الأئمة في مظانّها^(٢٨).

٣- قال ابن الجزري: (الحسين بن مالك، أبو عبد الله الزعفراني، مقرئ شهير، له اختيار في القراءة رُوِيَنَاهُ من «الكامل»، وقرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي شَيْبِل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، قرأ عليه أبو نصر عبد الملك بن حاشد)^(٢٩). وقد اعتنى الهُدلي صاحب كتاب «الكامل» بذكر اختيار الزعفراني في مواضع كثيرة زائدة عما تواتر في العشر، بعضها انفرد به عن الكافّة، وكثير منها يشاركه فيه غيره. فمن اختيار الزعفراني الذي انفرد به:

* أنه قرأ بخلاف ما عليه الكافّة، فَكَّ إدغامَ المِثَالَيْنِ الساكنِ أولهما في قول الله تعالى: ﴿أَيِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، قال الهُدلي: («يُدْرِكُكُمْ» بإظهار الكافين مع إسكان الأول: اختيارُ الزعفراني. برفعهما: طلحة. وعنه: بالنصب. الباقيون: بكاف واحدة مشدّدة، وهو الاختيار؛ لموافقة المصحف)^(٣٠). ووجهُ ذلك: أن من لغة أهل الحجاز فكَّ إدغام المِثَالَيْنِ في أول فعل الأمر والفعل المضارع؛ قال الرَّجَّاج: (وأهل الحجاز يُظهِرون التضعيف، وهذه الآية: ﴿إِن تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْفَ تَسُؤُهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ سَيِّئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠] فيها اللغتان جميعاً، فقوله تعالى: ﴿إِن تَمَسَّكُمْ﴾، على لغة أهل الحجاز، وقوله: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾، على لغة غيرهم من العرب)^(٣١). لكنّ هذا التوجيه وإن دخلت فيه قراءة الزعفراني باعتبارها فكَّ مدغمٍ، فسيبقى في اختياره إشكالاً؛ وهو فكَّ إدغام المِثَالَيْنِ مع الإبقاء على سكون أولهما، فالذي عليه عمل الفراء في فكِّ المدغمات المتماثلة هو تحريك أولها، وهذا الذي قرأ به الزعفراني لم أجد من نصّ على وجهه من النحاة والفراء، في حدود ما أطلعت عليه، مع أن ابن مالك نبّه على جواز فكِّ المدغم في هذه الآية مرفوعاً، وأشار إلى ندرة استعماله، فقال: (وقلّ رَفَعٌ بَعْدَ شَرْطِ جُزْمَا ... كَرَفَعُ «يُدْرِكُ» فِي جَوَابِ «أَيِنَّمَا» فلتن كان وجهُ الرفع الممكن التلَفُّظُ به نادراً قليلاً الاستعمال؛ فهذا الوجه الذي يُسكَّن فيه أول المِثَالَيْنِ يصعب نطقه إلا بقلقلة الكاف، أو السكت عليها يسيراً، أو اختلاس حركتها؛ وهو عندي أولى بوصفه بقِلَّةِ الاستعمال لأجل ذلك، والله تعالى أعلم)^(٣٢).

* ومن اختيار الزعفراني الذي اشترك معه فيه غيره: أنه قرأ قول الله تعالى: ﴿سَبِّحْهُمُ الْجَمْعَ وَيُؤَلِّقُونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] ببنائه للفاعل هكذا: (سَبِّحْهُمُ الْجَمْعُ)؛ فقد قرأ بذلك السِّيرافي عن داود، والزعفراني عن رُوْحٍ^(٣٣). مع أن هذه القراءة نفى ابن الجزري مجيئها عن رُوْحٍ من غير طريق ابن مهران، ورتّب على ذلك أنها مما انفرد به، بل عدّها الهُدلي سهواً^(٣٤)، والمرندي هنا جاء لها بطريق آخر للزعفراني عن رُوْحٍ، وهذه طريق أكثر المرندي إيرادها في كتابه، حتى زاد مجموع ما أثبتته بها عن مئة قراءة في كتابه، وكذلك النُّوزاوي في «المغني»؛ فإنه أثبت بها للزعفراني عن رُوْحٍ أكثر من أربعين قراءةً.

٤- قال ابن الجزري: (زهير الفُرْقُبي النحوي، يُعرَف بالكِسائي، له اختيار في القراءة يُروى عنه، وكان في زمن عاصم، روى عنه الحروف نُعَيْمُ بن ميسرة النحوي)^(٣٥). وذكر ياقوت الحموي تاريخاً يُؤكِّد معاصرة زهير للإمام عاصم رحمه الله، فقال: (زهير بن ميمون الفُرْقُبي الهمداني، أبو محمد، كان من أهل الكوفة، وقيل له: "الفُرْقُبي"؛ لأنه كان يَنجِرُ إلى ناحية فُرْقُب، فنُسب إليها. وكان من أهل القرآن، مات في سنة خمس

وخمسين ومئة، في زمن المنصور، وكان عالمًا بالنسب^(٣٦).

* وقد ذكر له ابن الجزري اختيارًا في أثناء الترجمة له، فقال: (قال أبو بكر بن عيَّاش: كان الفرقي يقرأ: "في جنَّاتٍ ونُهرٍ" [القمر: ٥٤]، قال: يريد جمع نُهرٍ)^(٣٧).

وهذا الاختيار ذكره له ابن جنِّي والكرماني وابن عطية^(٣٨)، واختلف في محمّل قراءة زهير هذه؛ فحملها ابن جنِّي على إرادة جمع نُهرٍ، وقال: (هذا جمع نُهرٍ، كما جاء عنهم من تكسير «فَعَلٍ» على «فُعَلٍ»؛ كـ«أَسَدٍ» و«أُسْدٍ»، و«وَثْنٍ وَوُثْنٍ»). وحملها ابن عطية على هذا المحمل نفسه، وزاده بآخر؛ وهو إرادة جمع نهارٍ، فقال: («وَنُوهِرٍ» بضمّ النون والهاء، على أنه جمع نهارٍ؛ إذ لا ليل في الجئة، وهذا سائغ في اللفظ قَلِقٌ في المعنى، ويحتمل أن يكون جمع نُهرٍ)^(٣٩).

* ومن اختيارات زهير: قراءته قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] برفع الظرف هكذا: (يَوْمَ يَأْتِي ...)^(٤٠). قال ابن جنِّي: (ينبغي أن يكون ارتفاع اليوم بالابتداء، والجملة التي هي قوله تعالى: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ خبر عنه، والعائد من الجملة محذوف؛ لطول الكلام والعلم به، وإذا كانوا قد قالوا: السمن متوان بدرهم، فحذفوا وهم يريدون: "منه"، مع قصر الكلام؛ كان حذف العائد هنا لطول الكلام أسوعًا، وتقديره: لا ينفَعُ فيه نفسًا إيمانها)^(٤١).

٥- قال ابن الجزري: (سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وكان يُخرج المعمى، وكان إمام جامع البصرة، وله تصانيف كثيرة، وأحسبه أول من صنّف في القراءات، عرض على "س ك" يعقوب الحضرمي؛ وهو من جلة أصحابه، ويقال: عرض على سلّام الطويل، وأيوب بن المتوكّل، وروى الحروف عن إسماعيل بن أبي أُويس، والأصمعي، و"ك" محمد بن يحيى القطعي، و"ك" سعيد بن أوس، و"ك" عبيد بن عقيل -فيما ذكر الهذلي- ولا يصحّ، بل عن القطعي عنه. وله اختيار في القراءة رُوِيَا عنه، ولم يُخالف مشهور السبعة إلا في قوله في آل عمران: "إن الله بما تعملون محيط" [آل عمران: ١٢٠])^(٤٢).

* وقد يكون من اختياراته التي خالف فيها السبعة -ولعلها من طريق غير الذي رواه ابن الجزري عنه-: أنه قرأ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠] ببناء الفعل (يسفك) للمجهول؛ فقد جزم له به النُزولوازي فقال: (أبو حاتم: (وتُسْفِكُ) بضمّ التاء، وإسكان السين، وفتح الفاء، وضمّ الكاف، على ما لم يُسمَّ فاعله، (الدماء) رفع)^(٤٣). وجعله الكرماني بلاغًا إليه فقط؛ حيث يقول: (وعن أبي حاتم أنه بلغه: "وتُسْفِكُ" بضمّ التاء وفتح الفاء، ورفع "الدماء")^(٤٤). ووجه ذلك ظاهر؛ فقد جرى عُرْفُ العرب العمليّ على أن من الأغراض التي تدعوهم إلى حذف الفاعل والمفعول سَنَقُ العلم به لدلالة سياق الكلام عليه، فلما عُبِّرَ هنا عن الفاعل بالموصول وصلته في جملة ﴿مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾؛ تحقّق العلمُ به، فلم يُحْتَجَّ لتعيينه في جملة (وتُسْفِكُ الدماء). ونظائر هذا كثيرة في القرآن وكلام العرب، ومنها قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَ الْاٰمِدُّ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ (١٥) وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوُدَ وَقَالَ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ عِلْمٰنَا مَنطِقُ الطّٰيْرِ وَاُوْنٰنَا مِن كُلِّ شَيْءٍ اِنَّ هٰذَا هُوَ الْفَضْلُ الْاَمِيْنُ (١٦)﴾ [النمل: ١٥-١٦]، والله تعالى أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي وفق لإتمام هذه الورقات، وأسأله -جلّ وعلا- أن يفتح بها بابًا للبحث في هذا الكتاب المكتنز بكثير من مسائل العلم التي تُعدُّ في غير مَطْنَتِهَا؛ نظرًا لظنّ كثيرين أنه كتاب ترجمة للأعلام فقط. وهذه أهمّ نتائج البحث وتوصياته التي وصلتُ إليها مما يتعلّق بالاختيارات الواردة عن غير القراء العشرة في كتاب «غاية النهاية»:

* نتائج البحث:

١- من هذه الاختيارات اختياراً رواه ابن الجزري، ولم يُسنده عن أحد من شيوخه أو يذكر كتاباً؛ نظرًا لعدم مخالفته مشهور السبعة؛ كاختيار أبي حاتم السجستاني، فقد قال عنه: (رُوِيَا عنه، ولم يُخالف مشهور السبعة إلا في قوله في آل عمران: "إن الله بما تعملون محيط" [آل عمران: ١٢٠]).

٢- ومنها اختيار لم يروّه، ولم يُسنده عن أحد من شيوخه أو يذكر له كتاباً، وحكم له بعدم مخالفته المشهور؛ كاختيار ابن سَعْدَانَ.

٣- ومنها خمسة اختيارات رواها عن شيوخه من طريق كتاب «الكامل»؛ وهي اختيارات: (الزعفراني، وقتادة بن دعامه، ويحيى الذمّاري، وابن مقسّم العطار، وأبي الفضل الواقفي).

٤- وصف ابن الجزري من مجموع هذه الاختيارات ثلاثة اختيارات بأنها مبنية على الأثر؛ وهي اختيارات: (يحيى بن سلام، وأيوب بن المتوكل، والقاسم بن سلام).

٥- ومن هذه الاختيارات اختيران نسبهما لموافقة العربية؛ هما اختيارا: (عيسى بن عمر أبي عمر النّفقي، والقاسم بن سلام).

٦- من ضمن هذه الاختيارات اختيار واحد قال ابن الجزري: إنه اختيارٌ شاذٌّ، ومع ذلك قرأ به مرتين على شيوخه؛ وهو اختيار ابن السّمّيع، وأفرده غيره بالتصنيف.

٧- وفي هذه الاختيارات اختيارٌ شاذٌّ عن العامّة، لم يقرأ به ابنُ الجزري، وهو اختيار أبي السّمّال.

٨- وفي اختيارات «غاية النهاية» اختيارٌ شاذٌّ قرأ به ابن الجزري من طريق عدّة كتب؛ كاختيار يحيى اليزيدي، فقد قرأ به من كتاب «المبهج» و«المستير» وغيرهما.

٩- جزم ابن الجزري بالحكم على اختيار واحد من بين هذه الاختيارات بعدم الصحة؛ وهو اختيار مجاهد بن جبر، فقال فيه: (رواه الهذلي في «كامله» بإسناد غير صحيح).

١٠- كما وصف من هذه الاختيارات اختيارًا واحدًا بمخالفة الناس؛ وهو اختيار ابن مُناذِر.

١١- وفي اختيارات «غاية النهاية» اختيار واحد حكم عليه ابن الجزري بجهالة إسناده؛ وهو اختيار مسعود بن صالح السمرقندي.

١٢- ومن هذه الاختيارات اختيارٌ ذكره غيره، ولم يقرأ هو به ولا حكم عليه؛ وهو اختيار جُوَيّة بن عائذ، الذي قال عنه: (وذكر الداني أن له اختيارًا في القراءة، روى القراءة عنه نُعيم بن يحيى، وهو الراوي عن عاصم: "ألم * الله" [آل عمران: ١-٢] بقطع الهمزة).

١٣- وفيها اختيار ذكره، ولم يقرأ هو به ولا حكم عليه، لكن قال عنه: إنه معروف؛ وهو اختيار أبي جعفر الكوفي الضرير، قال عنه: (وله اختيار معروف).

١٤- وفي اختيارات «غاية النهاية» اختيران نكرهما عن واحد؛ كاختيار أبي عبد الله التيمي الأصبهاني، فله اختيار في القراءة أول وثانٍ، ولم يقرأ بهما، ولم يحكم عليهما أو يُعزّهما لكتاب.

١٥- ويجد القارئ أن بين هذه الاختيارات اختياراتٍ ذكرها ولم يُعزّ ذكرها لأحد، ولم يقرأ هو بها ولا حكم عليها؛ كاختيارات: (زهير الفُرْقبي، وأبي حيوة، وعبد الله بن يزيد القصير البصري، وعَوْنِ العُقيلي، وأبي جعفر الرُّؤاسي، ومَسْلَمَة بن عبد الله بن مُحارب).

* التوصيات:

- جُرّد كتب تراجم القراء لاستتال ما اشتملت عليه من مسائل علمية مُتّصلة بأصول الإقراء، وعلوم الأسانيد، وتوجيه القراءات، ووصف الكتب، وغير ذلك مما هو في غير مَطْنَتَه.

- جمع ما تنبّى من هذه الاختيارات، ودراستها دراسةً تفصيلية تكشف عن ملامحها بشكل يُقربها للباحثين، كما فعل الأئمة رحمهم الله في تأليفهم للمفردات. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه.

فهرس المصادر والمراجع

• إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

• بدائع الفوائد، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الرُّزعي؛ المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد العمران، نشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة.

• تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

• تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: محمود حسن، نشر: دار الفكر، الطبعة الجديدة، ١٤١٤هـ.

• جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: دار هجر - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، نشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني، لبدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي؛ المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، نشر: دار المعارف - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.
- شرح الكافية الشافية، لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، نشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
- شواذ القرآن واختلاف المصاحف، لشمس الدين محمد بن أبي نصر الكرمانى (ت بعد ٥٦٠هـ)، تحقيق: الموفى الرفاعي البلي، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ.
- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف؛ المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، نشر: دار اللؤلؤة - المنصورة، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.
- قرة عين القراء في القراءات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المرندي (ت بعد ٥٨٨هـ)، تحقيق: نسيبة بنت عبد العزيز بن محمد الراشد، رسالة دكتوراة في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية، ١٤٣٨هـ.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، نشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمداني (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، نشر: دار الزمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء؛ الملقب بسبيويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الجبل - بيروت.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة، ١٤٢٠هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، للدكتور إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، نشر: دار الحضارة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه الهمداني (ت ٣٧٠هـ)، نشر: مكتبة المتنبى - القاهرة.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الرجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شليبي، نشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزوازي (من أهل القرن السادس)، تحقيق: محمود بن كابر بن عيسى،

• النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف؛ المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضَّبَّاع، نشر: المطبعة التجارية الكبرى - القاهرة.

الهوامش

- (١) غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف؛ المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، نشر: دار اللؤلؤة - المنصورة، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ، (٧٢/١).
- (٢) انظر: الإحالة السابقة.
- (٣) غاية النهاية (١/١٠٥).
- (٤) غاية النهاية (١/٥٦٠).
- (٥) غاية النهاية (٣/٦٦).
- (٦) غاية النهاية (٣/٥٥٨).
- (٧) غاية النهاية (١/٥٨٠).
- (٨) غاية النهاية (١/١٩٧).
- (٩) غاية النهاية (١/٣٠٧).
- (١٠) غاية النهاية (٣/٥٥٩).
- (١١) غاية النهاية (٢/٨٠٨).
- (١٢) غاية النهاية (٢/٩٩).
- (١٣) غاية النهاية (١/٦٢٩).
- (١٤) غاية النهاية (٢/٨٠٩).
- (١٥) انظر: مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ، (ص ٩٩).
- (١٦) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، للدكتور إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، نشر: دار الحضارة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ، (ص ١٥).
- (١٧) رواه البخاري في صحيحه، برقم (٧٥٥٠)، في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: (ق ف ق ج)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (١٥٩/٩).
- (١٨) السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي؛ المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، نشر: دار المعارف - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ، (ص ٦١-٦٢).
- (١٩) غاية النهاية (١/٥٤٨).
- (٢٠) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، (٤/١٠٧٧)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ، (١/٤٨).
- (٢١) انظر: المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النَّوْرَازِي (من أهل القرن السادس)، تحقيق: محمود بن كابر بن عيسى، نشر: جمعية تبيان - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ، (٤/١٥١٦).
- (٢٢) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: دار هجر - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (٢٨٢/١٩).

- (٢٣) انظر: شواذ القرآن واختلاف المصاحف، لشمس الدين محمد بن أبي نصر الكرمانى (ت بعد ٥٦٠هـ)، تحقيق: الموفى الرفاعى البيلبى، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، (١٧٢/٢).
- (٢٤) انظر: الكتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذانى (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، نشر: دار الزمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، (٥٣٦-٥٣٧/٢).
- (٢٥) انظر: غاية النهاية (١/٦٣٦).
- (٢٦) انظر: مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع، لأبى عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه الهمذانى (ت ٣٧٠هـ)، نشر: مكتبة المنتبى - القاهرة، (ص ٢٥).
- (٢٧) جامع البيان فى القراءات السبع، لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى (ت ٤٤٤هـ)، نشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، (٩٥٥/٣).
- (٢٨) انظر: الكتاب، لأبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء؛ الملقب بسبيويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الجبل - بيروت، (١٩٥/٢)، تفسير القرآن العظيم، لأبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى، تحقيق: محمود حسن، نشر: دار الفكر، الطبعة الجديدة، ١٤١٤هـ، (٢٩/١)، الجنى الدانى فى حروف المعانى، لبدر الدين حسن بن قاسم المرادى (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، (٣٣/١)، بدائع الفوائد، لأبى عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب الرزعى؛ المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق: علي بن محمد العمران، نشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، (٣٩/١).
- (٢٩) انظر: غاية النهاية (١/٧٧٤).
- (٣٠) انظر: الكامل فى القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبى القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلى، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعى الشايب، نشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، (ص ٥٢٩).
- (٣١) انظر: معانى القرآن وإعرابه، لأبى إسحاق إبراهيم بن السرى الرجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، نشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، (٤٦٤-٤٦٥/١).
- (٣٢) انظر: شرح الكافية الشافية، لجمال الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائى، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدى، نشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، (١٥٨٠/٣).
- (٣٣) انظر: فرة عين القراء فى القراءات، لأبى إسحاق إبراهيم بن محمد المرندى (ت بعد ٥٨٨هـ)، تحقيق: نسيبة بنت عبد العزيز بن محمد الراشد، رسالة دكتوراة فى كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية، ١٤٣٨هـ، (١٤٣٥/٣).
- (٣٤) انظر: النشر فى القراءات العشر، لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف؛ المعروف بابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضبأع، نشر: المطبعة التجارية الكبرى - القاهرة، (٣٨٠/٢).
- (٣٥) غاية النهاية (٢/٨٢).
- (٣٦) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامى - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، (١٣٢٨/٣).
- (٣٧) غاية النهاية (٢/٨٢).
- (٣٨) انظر: المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبى الفتح عثمان بن جنى الموصلى (ت ٣٩٢هـ)، نشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة، ١٤٢٠هـ، (٣٠٠/٢)، شواذ القرآن (٢/٧٧٩)، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، لأبى محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسى (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافى محمد، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (٢٢٢/٥).
- (٣٩) انظر: الإحالة السابقة.
- (٤٠) انظر: المغنى (٢/٨١١).

- (^{٤١}) انظر: المحتسب (٣٠٠/٢).
(^{٤٢}) غاية النهاية (١٥٥/٢).
(^{٤٣}) انظر: المغني (٣٩٩/١).
(^{٤٤}) انظر: شواذ القرآن (٧٠/١).